

¹ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكَوهُ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَّا.² هُوَ بَنَى أَيْلَهُ وَرَدَّهَا لِيَهُودَا بَعْدَ اضْطِجَاعِ الْمَلِكِ مَعَ آبَائِهِ.³ كَانَ عَزْرِيَّا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَّا مِنْ أُورُشَلِيمَ.⁴ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَّا أَبُوهُ.⁵ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهُ فِي أَيَّامِ زَكْرِيَّا الْقَاهِمِ بِمَنَاطِرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ طَلِيهِ الرَّبِّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ.⁶ وَخَرَجَ وَخَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ حَتَّ وَسُورَ يَبْتَهَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مُدُنًا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ.⁷ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورَبَعْلَ وَالْمَعُونِيِّينَ.⁸ وَأَعْطَى الْعَمُوثِيُّونَ عَزْرِيَّا هَذَايَا، وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى مَدْحَلٍ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ جِدًّا.⁹ وَبَنَى عَزْرِيَّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الرَّائِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الرَّائِيَةِ وَخَصَّتْهَا.¹⁰ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي التَّرْبَةِ، وَخَفَرَ أَبْرَاجًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَقَلَّاحُونَ وَكِرَامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكَرْمِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفَلَاحَةَ.¹¹ وَكَانَ لِعَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْزَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَحْيَيْئِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعْسِيَّا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنَنِيَّا وَاجِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ.¹² كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْآبَاءِ مِنْ جَبَايِرَةِ الْبَاسِ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ.¹³ وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشُ جُنُودٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ عَلَى الْعَدُوِّ.¹⁴ وَهِيَآ لَهُمْ عَزْرِيَّا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أَثَرَأَسًا وَرِمَاجًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقِسِيًّا وَجِبَارَةً مَقَالِيْعَ.¹⁵ وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنَحْنِيقَاتٍ اخْتِرَاعَ مُحْتَرِعِينَ لِيَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الرِّوَابِ لِيُزْمِيَ بِهَا السَّهَامُ وَالْجِبَارَةُ الْعَظِيمَةُ. وَامْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجِبَتْ مُسَاعَدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ.¹⁶ وَلَمَّا تَشَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهَهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلُ الرَّبِّ لِيُوقَدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.¹⁷ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ تَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبَاسِ.¹⁸ وَقَاوَمُوا عَزْرِيَّا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ، لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَّا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلْإِبْقَادِ. أُخْرِجْ مِنَ الْمَقْدِسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.¹⁹ فَخَنِقَ عَزْرِيَّا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرُهُ لِلْإِبْقَادِ. وَعِنْدَ خَنَقِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.²⁰ قَالَتْغَتْ نَحْوُهُ عَزْرِيَّا هُوَ

الكَاهِنُ الرَّأْسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ،
 قَطَرْدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ يَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخُرُوجِ
 لِأَنَّ الرَّبَّ صَرَبَهُ. ²¹ وَكَانَ عُزِّيَّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ
 وَقَائِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرْصِ أَبْرَصَ لِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ
 الرَّبِّ، وَكَانَ يُؤْتَاكُمْ ابْنُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يَحْكُمُ عَلَى
 شَعْبِ الْأَرْضِ. ²² وَبَقِيَهِ أُمُورٌ عُزِّيَّا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ كَتَبَهَا
 إِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ النَّبِيُّ. ²³ ثُمَّ اصْطَلَجَ عُزِّيَّا مَعَ آبَائِهِ
 وَدَقَّنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَقْلِ الْمَقْتَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ
 قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصٌ. وَمَلَكَ يُؤْتَاكُمْ ابْنُهُ عَوَصًا عَنْهُ.